

بحار الأنوار

[472] جريح (1) تسع ليال، وقال ابن جبير ومقاتل: سبع ليال، وقال ابن تعالى تسلياً للنبي (صلى الله عليه وآله): " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " (2) وقال: " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون " (3). لما مرض النبي (عليه السلام) مرضه الذي توفي فيه، وذلك يوم السبت، أو يوم الأحد من صفر، أخذ بيد علي وتبعه جماعة من أصحابه وتوجه إلى البقيع، ثم قال: " السلام عليكم أهل القبور، وليهنئكم ما أصبحت فيه مما فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها إن جبرئيل كان يعرض علي القرآن كل سنة مرة، وقد عرضه علي العام مرتين، ولا أراه إلا لحضور أجلي " ثم خرج يوم الأربعاء معصوب الرأس متكياً على علي بيمينى يديه، وعلى الفضل باليد الأخرى فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد أيها الناس فإنه قد حان مني حقوق من بين أظهركم، فمن كانت له عندي عدة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له علي دين فليخبرني به " فقام رجل فقال: يا رسول الله إن لي عندك عدة، إني تزوجت فوعدتني أن تعطيني ثلاثة أواق، فقال: انحلها يا فضل، ثم نزل، فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال: معاشر أصحابي أي نبي كنت لكم؟ ألم اجاهد بين أظهركم؟ (4) إلى آخر ما أوردنا في باب وفاته (صلى الله عليه وآله). 21 - قب: ابن بطة والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له: إنه سمع ابن عباس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمه الحصى فقال: اشتد (5) برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس، فقال: " ائتوني بدواة وكتف أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً " فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: هجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعده أبداً - وفي رواية مسلم والطبري - قالوا: إن رسول الله يهجر.

(1) فيه تصحيف، والصحيح: ابن جريح بالجيم
مصغراً. (2) آل عمران: 144. (4) الانبياء: 34. (4) مناقب آل أبي طالب 1: 201 و 202. (5) في المصدر: فقل له: وما يوم الخميس؟ فقال.